Lod 1972!

في الذكرى السادسة لعملية مطار اللدّ :

العنف الثوري طريقنا الى فلسطين

في الذكرى السادسة لعملية مطار اللد - ليلة ٣٠،٣١ ايار ١٩٧٢ - الثورية ، التي هزت الكيان الصهيوني ، وارعبت الامبريالية الاميركية ، واسقطت اخر ورقة توت عن عورات الرجعيين العرب .. والقت الاضواء على البعد الاممي للثورة الفلسطينية ..

لقد اثارت عملية مطار اللد جدلا متشعبا يدور حول نهج العنف الثوري كشكل من اشكال النضال ضد الكيان الصهيوني ، وقد كان الجدل يختلف بين مناصر للثورة الفلسطينية اعتبر هذا النهج متفقا مع مقولة لينين التي اعتبرت العنف الثوري ارقى اشكال النضال .. ، وبين عدو للقضية الفلسطينية متعاطف مع الكيان الصهيوني اعتبر هذا النهج « ارهابا وهمجية » !

ففي الاسابيع الثلاثة التي اعقبت القيام بعملية مطار اللد ، تدفق سيل من الصحافيين ورجال الاعلام الاجانب آتى منطقتنا ، واخذوا يطرحون مختلف الاسئلة على ممثلي الاعلام في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعلى المسؤولين في حركة المقاومة الفلسطينية بصورة عامه . وقد اجابت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن تلك الاسئلة اجوبة واضحة لا مجال لتأويلها ، واكدت على « ان الغرب يحاول ان يصور دائما ان الثورة العربية لا تعرف ماذا تريد ، وانها مبنية على احلام ساذجه ، وخيالات واوهام غير موضوعية ،

لقد هاج الغرب وماج ، بحجة ان مطار اللد ، مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا علاقة لهم بالصراع العربي - الاسرائيلي .

وكان جواب الجبهة على هذا الادعاء : « نحن لا نستطيع ان نرى في مطار اللد غير هدف استراتيجي مشروع وثمين ومن الضروري ضربه . لا يوجد في اية ايديولوجية عسكرية في العالم اي تشكيك في اعتبار المطارات اهدافا سياسية في الحرب . لقد ضرب الاسرائيليون في حرب حزيران كل المطارات المدنية بقنابل مباشرة الانفجار واخرى موقوتة ، بل انهم ذهبوا في عملياتهم الى ضرب محولات كهرباء في نجع حمادي كانت مهماتها تزويد بيوت 'القرويين بالكهرباء . ذلك تسمونه اهدافا استر تيجية مشروعة ، ونحن نرى في مطار اللد احد ابرز الاهداف الستراتيجية التي يجب ان تضرب كلما امكن ذلك » .

راي جماهيرنا اهم من « المراي العام »

في غزة وقف الفدائي البطل محمد جمعة الكنداوي (١٨ سنة) امام لمحكمة العسكرية الاسرائيلية بعد ان حكمت عليه بالسجن ٣٠ عاما لانتمائه الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيام بهجوم بالقنابل اليدوية على دورية اسرائيلية في مخيم جاليا ، وقال للمحكمه بلهجة متحدية (التعبير لوكالة انباء رويتر) :

« انني أؤيد تاييدا مطلقا الهجوم الذي وقع على المطار (اللد) وكنت اتمنى لو اشتركت في مثل هذا الهجوم » .

وقال لوالده المسن حين حاول اسكاته : « انني لست ابنك ، بل انا ابن الشعب الفلسطيني » .

هذا هو الرد العلمي الحاسم على من يتباكى على خسارة الراي العام ، الذي لم نشعر اطلاقا بان الصحف الغربية الكبرى - الذي تمثله - قد تغير موقفها بعد العملية عما كان عليه قبلها ، طبعا لاحظنا ان الحيز الذي عطته لدعم الكيان الصهيوني والتشكيك بعدالة القضية العربية صار اكبر ، بعد العملية . ولكن الحقيقة ان نوعية الموقف الذي عودتنا عليه معظم الصحف الغربية ما زال على حاله منذ ثلاثين سنة .

ان مقياسنا الاول هو جماهيرنا ، ولقد لمسنا اجماعا نادرا على تاييد هذه العملية من قبل جماهيرنا .

كان الرفاق اليابانيون رمزا للافق الاممي

ان هذه العملية بالذات قد استلزمت عمل العشرات من المناضلين ، وقد تطوع الرفاق اليابانيون لتنفيذ الجزء الذي لا يمكن لمناضل عربي ان يقوم به لاسباب تتعلق بتركيز الرقابة الاسرائيلية خارج الارض المحتلة وداخلها على الركاب العرب .

ان بروز ثلاثة رفاق يابانيين في هذا العمل لا يعني ان الرفاق العرب كانوا غائبين . ان خمسة من رفاقنا من تنظيم الارض المحتلة قاموا بالجزء المتعلق بهم على اكمل وجه ، ومن المؤكد انه ما كان من الممكن قيام الرفاق اليابانيين بمهمتهم لو لم يقم الرفاق من تنظيم الداخل بالجزء الخاص بهم .

فان اشتراك رفاقنا اليابانيين بهذه العملية هو رمز للافق الاممي لمعركتنا ضد هذه الحلقة الاساسية من حلقات الامبريالية .

●●●

اذن ، فالعنف اداة سياسية في رأينا ، وهو اما ان يكون عادلا او غير عادل ، ولا شيء خارج ذلك . وهذه هي الاخلاقية الوحيدة التي نفهمها ... ونحن نستخدم العنف لانه اسلوبنا للوصول للعدل .

احتفالات ١٥ أيار في الدانمارك وايطاليا

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على اغتصاب فلسطين ، اقيمت في الدانمارك عدة نشاطات . وصادف ذلك زيارة وزير خارجية العدو موشي دايان الى الدانمارك والبلدان الاسكندنافية الاخرى .

وفي يوم ١٧ - ٥ - ١٩٧٨ توجت النشاطات بمظاهرة ضخمة ضمت ما يزيد عن الف وخمسمائة شخص ، انطلقت من امام السفارة الاسرائيلية رافعة الشعارات المؤيدة للثورة الفلسطينية وللكفاح المسلح الفلسطيني وضد الحلول الاستسلامية والكيان الصهيوني ، وضد السادات وكافة الرموز الرجعيه العربيه . وامام المظاهرة القيت كلمة باسم التنظيمات المشاركة ، تعرض خلالها المتحدث الى دور « اسرائيل » الاستعماري منذ تاسيسها حتى الان . وانتقلت المظاهرة بعد ذلك الى امام مركز الحركة الصهيونية في الدانمارك ، واستمرت المظاهرة حتى وصولها الى مبنى البرلمان لدانماركي حيث كان دايان يلتقي بعض المسؤولين الدانماركيين ... وامام المبنى القى احد اعضاء حزب « اليسار الاشتراكي » كلمة ، تبعتها كلمة الاتحاد العام لعمال فلسطين - فرع الدانمارك - وتعرض المتحدثان الى دور « اسرائيل » في المنطقة وتشابه النظام الصهيوني مع الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

وبعد القاء الكلمات تم انشاد بعض الاغاني الثورية الفلسطينية المترجمة باللغة الدانماركية ، وفي نهاية المسيرة تم احراق دمية تمثل موشي دايان .

ولقد جاءت هذه المظاهرة بعد سلسلة الندوات التي تم عقدها في الدانمارك لشرح القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني الثوري . والقى الكاتب السويدي التقدمي « ستافان بكمان » محاضرة حول هذا الموضوع . واشتركت ايضا فرقة « كوفية » الموسيقية المشكلة من عرب وسويديين باحياء حفلات القيت خلالها الاغاني الثورية العربية والسويدية ، واقيم معرض بهذه المناسبة ، ونظمت « المدرسة الجوالة الدانماركية » حملة دعائية للنضال الفلسطيني في كافة المدن الدانماركية .

استمر الاسبوع من ١٣ - ٥ - ٧٨ الى ١٨ - ٥ - ١٩٧٨ ، واشترك في نشاطات الاسبوع القوى والاحزاب التالية :

رابطة الاشتراكيين ، واليسار الاشتراكي ، وحزب العمال الشيوعي ، والجبهة المناهضة للامبريالية ، وعصبة الشيوعيين الماركسيين - اللينيين ، والمنبر الدولي ، والاتحاد العام لعمال فلسطين - فرع الدانمارك .

والجدير بالذكر ان النشاط الاعلامي المناهض للصهيونية والامبريالية قد تضاعف حجما وتأثيرا في الدانمارك خلال الفترة الاخيرة ، نتيجة التنسيق الجديد بين الاحزاب اليسارية الدانماركية الهادف لدعم النضال الفلسطيني . وكان الاول من ايار ١٩٧٨ (عيد الطبقة العاملة) مناسبة اخرى شارك الاتحاد العام لعمال فلسطين - فرع الدانمارك ، في مظاهرة ذلك اليوم . وتم خلال المظاهرة رفع الاعلام الفلسطينية والياقطات المؤيدة للمقاومة الفلسطينيه والحركة الوطنية اللبنانية ، وهتف المتظاهرون ضد اسرائيل واحتلالها الجنوب اللبناني الخ .... ولقد القى مندوب الاتحاد كلمة في مكان تجمع المتظاهرين .

١٥ ايار في ايطاليا

● في روما ، حيا حاضرو المهرجان الذي اقامه انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمناسبة ١٥ ايار ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في نضالهما ضد الغزو الصهيوني لجنوب لبنان ، واعلنوا تأييدهم لهما .

واعلن في المهرجان الذي حضره ممثلون عن القوى الوطنية العربية العاملة في ايطاليا « ان جماهيرنا الفلسطينية والعربية لن تقبل بوقف اطلاق النار مع العدو الصهيوني ولن تقبل بالتعاطي مع قوات الطوارىء الدولية الا ضمن استراتيجيتها والتي تقضي بمحاربة العدو الصهيوني ومحاربة اي عائق يحول دون ذلك » .

وطالب الحاضرون « الثورة الفلسطينية بترسيخ الوحدة الوطنية على اسس واضحة سياسيا وتنظيميا وان تكون وثيقة طرابلس اساساً لبرنامج سياسي مقر من قبل المجلس الوطني الفلسطيني الذي اصبح عقده ضرورة حتمية » .

جانب من مسيرة الاول من ايار في سدني

الجالية العربية في استراليا تحتفل بعيد الاول من أيار

احتفلت جماهير الجالية العربية في سدني - استراليا - بعيد العمال العالمي في الاول من ايار . وقد قام باعداد وترتيب هذه الاحتفالات رابطة التضامن العربي الاسترالي وتجمع الاحزاب والقوى الوطنيةوالتقدمية العربية .

هذا وقد بلغ مجموع المشتركين في هذهالاحتفالات ٨٠٠٠ شخص .

والجدير بالذكر ان الجالية العربية في سدني جمعت خلال هذه المناسبة مبلغ ٤٠٠٠ دولار تبرعا للمشاريع التربوية التابعة لمؤسسة الشهيد غسان كنفاني الثقافية .

الجبهة الشعبية تقيم مهرجانين جماهيريين في الجماهيرية

في الجماهيرية الليبية اقام مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في طرابلس ، وتحديدا في منطقتي زواره ، ومصراته مهرجانين خطابيين . حيث القيت كلمات تؤكد على استمرار الكفاح المسلح ، والتمسك بالبندقية للرد على الهجمة الامبريالية ومشاريع التسوية .

وقد شارك في المهرجانين امناء المؤتمرات الشعبية الاساسية في المدينتين ، كما شاركت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في مهرجان مصراته .

وقد تحدث الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول اخر تطورات المعركة في الجنوب اللبناني ، وحول اخر المستجدات في « مسيرة » التسوية الاستسلامية .